

## [4641] تفسير قوله تعالى : "لُعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي

## إِسْرَائِيلَ... " الآية I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية السلام عليكم قال رحمه الله وقال تعالى فيما يذم به اهل الكتاب لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:00:00](#)

لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه - [00:00:25](#)

اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون نعم وهذه الايات في سياق واحد وهي التحذير من موالة اليهود والنصارى والنصارى الله جل وعلا لعن اليهود لان اليهود اهل الكتاب ويدعون الايمان واتباع موسى عليه السلام - [00:00:39](#)

ومع هذا ومع هذا يهملون جانب الولا والبرا فلذلك لعنهم الله. يعني طردهم وابعدهم من رحمته لعن الذين كفروا من بني اسرائيل. الذين كفروا لان فيهم مؤمنون. نعم. فيهم مؤمنون صادقون. ليسوا سواء - [00:01:03](#)

من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين الله جل وعلا لا يبغض الناس حقوقهم. سبحان الله. ولا يسوى بين المحسن والمسيء - [00:01:26](#)

ولا بين الكافر والمسلم بل انه يمايز بين هؤلاء هو الحكم العدل سبحانه ولهذا قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الذين كفروا اما الذين امنوا فهم اهل اه اهل اه فهم اهل طاعة واهل مودة. وعدهم باجرهم الرثين. ووعدهم ان اذا امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم من تأخر منهم نعم - [00:01:47](#)

فادرك محمد صلى الله عليه وسلم فامن به حاز على الاجرين اجر ايمانه بالانبياء السابقين. واجر ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم الحاصل ترى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل ما قال لعن بنو اسراء بنو اسرائيل. نعم. بل قال لعن الذين كفروا - [00:02:12](#)

اللعة متسببة عن الكفر والعياذ بالله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. هؤلاء من انبياء بني اسرائيل داوود وعيسى ابن مريم من انبياء بني اسرائيل - [00:02:36](#)

ونزل عليهم الوحي بلعنة هؤلاء على لسان داوود وعيسى ابن مريم السبب ما هو ذلك بما عصوا لعنهم الله بسبب المعصية بسبب عصيانهم. نعم. وكانوا يعتدون يتعدون الحلال والشرع الى الحرام والشرك والكفر - [00:02:54](#)

تعدون حدود الله سبحانه وتعالى. نعم وكانوا يعتدون ثم فسر هذا اه هذا بقوله تعالى وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يفعلون. يفعلون - [00:03:17](#)

السبب هو تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان احدهم يلقي اخاه على المعصية فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وجليسه وشريبه. فلما رأى الله ذلك منهم ظرب قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على - [00:03:39](#)

السن انبيائهم كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذلك بما عصوا. عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. يفعلون ولو كانوا يؤمنون بالله - [00:03:59](#)

والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. اولاهم لا يأمرهم بمعروف ولا ينهون عن منكر ثانيا انهم يتولون الكفار وهم يعلمون انهم

اعداء الله ولا هو ايضا تسبب عن كونهم لا ينكرون المنكر - 00:04:17

انهم زاد فيهم الشر فصاروا يحبون اهل المنكر واهل الكفر واهل الشرك بالله عز وجل ترى كثيرا منهم. ترى كثيرا منهم يتولون الذين

كفروا بنس ما كانوا يفعلون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء - 00:04:38

الايمان يقتضي انهم لا يتخذونهم اولياء. اولياء فدل على ان على ان اتخذهم اولياء مخالف لمقتضى الايمان مخالف لمقتضى الايمان

فهذا من اشد ما جاء في التنفير من موالة الكفار - 00:05:02

والمشركين وما هم عليه وبغض ما هم عليه من الكفر والشرك نعم. قول لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم. يعني

نفوسهم قدمت هذا السخط عملهم هذا سبب لهم - 00:05:23

وانفسهم هي التي اكتسبت هذا الشيء - 00:05:39